فهذا يدل على سنية الجماعة بصلوة التراويح وعلى سنية الانفراد بها والصحيح
ان الجماعة فيها في عصرنا افضل لغلبة الكسل على الناس وقال ابو هريرة رضه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب اي يظهر رغبتهم في قيام رمضان
اي في التراويح من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة اي بجزم وبت فيقول من قام رمضان
اي احيا لياليه بالعبادة او معناه ادى التراويح فيها ايمانا اي تصديقا لثوابه
واحتسابا اي اخلاصا ونصبهما على الحال او مفعول له غفر له ما تقدم من ذنبه
فتوفي رسول الله عليه السلام والامر على ذلك اي قيام تراويح رمضان منفردين
ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر الصديق وفي خلافة عمر رضه اي في اول خلافته
(اي ترك قيام التراويح في رمضان منفردين)
وصدر من ثانيه ثم خرج عمر رضه ليلة من خلافته في رمضان فرأى الناس يصلون
في المسجد فرادى صلوة غير الفريضة فامر ابي بن كعب وتميما الداري رضه
ليصليا بالناس بالامامة صلوة التراويح كذا في المصابيح في باب
قيام رمضان قال الفقيه ابو الليث رح حدثني ابي باسناده عن علي بن ابي طالب
رضه قال انما اخذ عمر بن الخطاب رضه هذه التراويح من حديث سمعه مني قالوا
وما هو يا امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله
حول العرش موضعا يسمى حظيرة القدس وهو من النور فيها ملائكة لا يحصي عددهم
الا الله يعبدون الله عز وجل عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان ليالي شهر
رمضان استأذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع بني آدم فينزلون
كل ليلة الى الارض فيصلون مع بني آدم وكل من مسهم او مسوه سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر رضه عند ذلك نحن احق بهذا فجمع الناس للتراويح
ونصبها الى ابي بن كعب رضه (وجعله امامهم) وروي عن علي بن ابي طالب رضه انه خرج في اول
ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة في المساجد ورأى القناديل تزهر اي تضيء
في المساجد فقال نور الله قبر عمر كما نور مساجدنا بالقرآن وروي عن عثمان رضه
هكذا في تنبيه الغافلين في باب فضائل رمضان روي عن عمر بن الخطاب

واجتنب فيه الحرام والبهتان رضي الله عنه واوجب له الجنان قال الفقير
الى الله يعني المصنف فاذا كان لشهر رمضان هذه الفضائل ولصوامه
هذه المراتب والمنازل فينبغي للعبد ان يبادر الى الخيرات ويسبق الى الطاعات
والحسنات خشية الفوات لان من رغب في الامر سارع في القيام به ويجتنب
البدع والمنهيات ويفرح بدخول شهر رمضان قال في شرعة الاسلام ومن السنة
تفقد الهلال اي تطلبه عشية اليوم الاخير من شعبان حرصا على الخير والذكر
والطاعة فان رأى الهلال يكبر ثلاثا ويهلل ثلاثا يقول اللهم اجعل هلاله
خير ورشد آمنت بالله الذي خلقك ثلاثا ويقول الحمد لله الذي ذهب بشهر
كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهلّه علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
ويصبح يوم الشك متلوما او يصوم تطوعا ويواسي باعزه اهل الايمان ويحسن
الى الناس كافة ويطلق الاسير المقيد ويعتق الرقاب ويوسع النفقة فيه
وييسر على غيره ويخفف عن مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ومن الاستغفار
ومن سؤال الجنة والاستعاذة من النار من الضياء المعنوي ملخصا في باب
رمضان قال زيد بن ثابت رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد
من حصير لصلوة تطوعا فصلى فيها اي في تلك الحجرة ليالي فكان يخرج عليه السلام
نهارا ويصلي بالجماعة في الفرائض والتراويح حتى اجتمع اليه ناس وكثر ثم فقدوا
صوته ليلة بان دخل الحجرة بعدما صلى بهم الفريضة ولم يخرج اليهم بعد ساعة
للتراويح على عادته وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال
ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم لشدة حرصكم في اقامتها بالجماعة حتى
خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به اي لم تقوموا
وفيه بيان رأفته عليه السلام لامته فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة
المرء في بيته وهذا عام في جميع النوافل والسنن الا النوافل التي من شعائر الاسلام
كالعيد والكسوف والاستسقاء لا الصلوة المكتوبة اي الفريضة فانها في المسجد افضل

الذي رأيت اسم ما زال وبكم خبره مقدم والضمير في يكتب
لما فعلوا من التراويح المدلول عليها بالسياق
وفيه يدل على سنية صلوة التراويح بالجماعة
[illegible] ليالي من الكوب

Copyright © King Saud University